ثانياً – خصائص عرض الائتمان الزراعي

إن تحقيق الائتمان الموجب من وجهة نظر عرض الائتمان الزراعي ممكن عن طريق زيادة المتاح من المال اللازم لعملية التمويل، وتخفيض تكاليف القرض، وتعديل أصول التقدير والإعطاء للقروض بما يتناسب وطبيعة المزارعين، كذلك مساعدة المزارعين في انتهاج وتحقيق أساليب الزراعة التكنولوجية المتقدمة.

ولتشجيع وزيادة عرض المال اللازم لعمليات التمويل الزراعي فإن زيادة الدخل الزراعي تعد ضرورة ويجب أن يصاحبها خلق دوافع الادخار التي يمكن أن تتم بطرق متعددة أهمها :

1- التعليم والتوعية

2- خلق حوافز الادخار

3- خلق الأوعية الادخارية

4- تخفيض الفائدة على القروض المقدمة للمشروعات ذات التأثير الإيجابي في تنمية الزراعة والمجتمع الريفي.

5- إعطاء الأولوية في الإقراض للمزارعين الذين يتجاوبون مع خطة الدولة الزراعية.

شروط دفع القروض

يعد تنظيم دفع القروض من العوامل المهمة التي تستحق اهتمام كل من المقرض والمقترض، ويجب وضع وتخطيط شروط الدفع بكل دقة وعناية لأنها ذات أهمية بالغة بالنسبة للمزارع، حيث يعتمد عليها إنتاجه وربما مستقبله، والهدف الأساسي من رسم خطة شروط دفع القروض هو إقامة تنسيق بين شروط دفع القروض وكمية المنتجات الزراعية وأوقات الحصول عليها، ويجب التركيز على أن يكون تاريخ دفع الفائدة والأقساط يتماشى مع الأوقات أو المواسم التي يكثر فيها بيع المنتجات الزراعية من أجل تحقيق مرونة في عملية الدفع.

أولاً – دفع القروض قصيرة الأجل

يمكن تحديد تاريخ دفع القروض قصيرة الأجل بمعرفة أوقات جني المحصول في السنوات السابقة، ثم تقدير مقدار التغير في الإنتاج المحصولي في المستقبل من قبل كل من المقترض والمقرض، وذلك حتى يسهل عليهما تنظيم شروط دفع القروض، وقد يلجأ المزارع مثلاً إلى وضع شروط الدفع الاختياري عند عقد القروض ويعني هذا أن المزارع يمكنه دفع جزء من القرض في الوقت الذي يمكن أن يتوافر لديه المال وذلك قبل سداد القرض، فإذا اقترض المزارع مثلاً سلفة لشراء بعض العجول في كانون الثاني على أن يسدد القرض في تشرين الأول، إلا أنه نظراً لتحسن الأسعار فقد يبيع بعض العجول في حزيران، وبذلك يمكنه سداد كل أو جزء كبير من القرض في هذا الوقت خاصةً إذا كان يعرف أنه لا يدفع فائدة إلا على الجزء المتبقي من القرض.

ثانياً – دفع القروض متوسطة وطويلة الأجل

تعاني شروط دفع مثل هذه القروض بعض الصعوبات أكثر من القروض قصيرة الأجل، وذلك نظراً لصعوبة قياس الدخل الذي يتوقع الحصول عليه بسبب طول الفترة، وعلى كل حال هناك عدة طرائق للدفع أهمها:

1- طريقة دفع القرض كاملاً في نهايته

تعني هذه الطريقة أن يتفق كل من المقرض والمقترض على أن يدفع المقترض قيمة القرض كله عند نهاية الفترة المتفق عليها، وتحدد عادةً الفائدة وفترة القرض حسب احتياجات المزارع (المقترض) وطاقته الإنتاجية وبالتالي مقدرته على السداد، ويُلاحظ في هذه الطريقة أن **المزارع يقوم بدفع الفائدة المترتبة بشكل أقساط سنوية أما قيمة القرض فيدفعه دفعة واحدة في نهاية المدة، وقد يقوم بدفع وسداد القروض وفوائده دفعة واحدة عند استحقاقه،** وتستعمل هذه الحالة في القروض غير المتكررة، لكن إذا حدث ولم يسدد المقترض قيمة القرض وفوائده في فترة الاستحقاق فإنه يتعرض لدفع فوائد تأخير غالباً ما يكون معدلها أكبر من معدل الفائدة.

2- طريقة الأقساط المتناقصة

كما هو واضح من اسم هذه الطريقة فإن **القسط الكلي الذي يدفعه المقترض يتناقص سنة بعد أخرى بينما يكون المدفوع من القرض ثابتاً والفائدة متناقصة** لأنها تحسب على أساس المبلغ المتبقي، وتعد هذه الطريقة طريقة دفع جزئية عن طريق دفع أقساط حتى يتم تسديد كامل مبلغ القرض في نهاية مدته .

ولهذه الطريقة بعض الميزات عن الطريقة السابقة إذ أن القيمة الكلية المدفوعة تتناقص سنة بعد أخرى وهي بذلك تعطي تأثيراً ولو نفسياً على المزارع بأنه قارب على تسديد دينه، وأنه إذا دفع القسط في هذا العام فإن القسط المستحق في العام التالي سيكون أقل، وهذا يشعره بالسعادة والارتياح لتسديد القرض، كما أنها سهلة في الحساب، ويبين الجدول الآتي كيفية حساب هذه الطريقة :

طريقة دفع القروض طويلة الأجل بأقساط متناقصة (القرض مثلاً 1000)

السنة	القيمة الكلية المدفوعة	الفائدة	المدفوع من القرض	المتبقي من القرض
1	79.00	50.00	29.00	971.00
2	77.55	48.55	29.00	942.00
3	76.10	47.10	29.00	913.00
10	65.95	36.95	29.00	130.00

3- طريقة دفع القروض المتغيرة أو المرنة

تعد هذه الطريقة من أهم طرائق دفع القروض من حيث توفر العدالة في دفع القروض بين المقترض والمقرض، وتتماشى طريقة الدفع هذه مع تذبذب الإنتاج الزراعي والأسعار الزراعية، إلا أنه يصعب حساب هذه الطريقة في كثير من الأحيان نظراً لصعوبة حساب العامل الذي يمكن اختياره لضبط التغير في دفع القروض وتُضبط عادةً طريقة دفع القروض الزراعية حسب التغير في العوامل الآتية :

أ – الأسعار الزراعية

لما كان التغير في الأسعار الزراعية يؤثر على مقدرة المزارع على تسديد القروض، فإنه يجب حسب هذه الطريقة أن يؤخذ هذا التغير في الاعتبار عند وضع شروط دفع القروض الزراعية، فيمكن مثلاً الاتفاق على أن قرضاً معيناً يمكن تسديده على أقساط معينة وبفائدة معينة تحت ظروف سعرية معينة، كأن يُستخدم مثلاً الأرقام القياسية للأسعار إلى 120% مثلاً، وبالتالي يتحتم على المزارع في هذه الحالة أن يزيد من قيمة القسط

المستحق بنسبة معينة على أن تظل الفائدة ثابتة، وقد يحدث العكس عند هبوط الأسعار إلى 80% مثلاً، فإنه في مثل هذه الحالة قد يُتفق على أن تُخفّض قيمة القسط المستحق بنسبة معينة، أو يؤجل دفعه إلى العام التالي أو أي شروط تخدم في الواقع مصلحة المزارع المقترض، ويجب التفكير ملياً في مثل هذه الشروط عند عقد القرض تلافياً لما قد يحدث من ظروف غير مناسبة .

ب- التغير في الإنتاج الزراعي

يمكن أخذ هذا التغير في الاعتبار عند وضع شروط القرض بطريقة مماثلة للتغير في الأسعار الزراعية فيمكن الاتفاق مثلاً على أن الأقساط ومعدل الفائدة المتفق عليها يسري طالما كان هناك مستوىً معيناً من الإنتاج، وفي حال زاد أو نقص عن هذا الحدّ بنسبة معينة فيجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار بتغيير موعد أو قيمة القسط المستحق، وهناك بعض المقرضين يقبلون بتخفيض الفائدة بنسبة معينة في الظروف غير المناسبة.

ج- التغير في الدخل المزرعي

في الواقع إن هذا العامل هو نتيجة العاملين السابقين، حيث كلما زادت الأسعار وإنتاجية المحاصيل والحيوانات المزرعية كلما زاد دخل المزارع من المزرعة، ولهذا يجب الاهتمام هنا بالدخل الصافي للمزارع الذي قد لا يزيد بنفس نسبة الزيادة في الدخل الكلي، وكما تم في حالة التغير في الأسعار والإنتاجية الزراعية يمكن في هذه الحالة اتخاذ مستوى معين من الدخل كأساس للاتفاق على دفع القروض، ثم تغيير بعض الشروط بنسب معينة في حال زيادة أو انخفاض الدخل عن هذا المستوى المعين، ولما كان حساب صافي الدخل المناسب للمزارع يختلف من مزارع إلى آخر وحسب المناطق والإنتاج وغيرها لذا كان من الصعب الوصول إلى الرقم الحقيقي الصافي في الدخل، لهذا تعد هذه الطريقة أصعب بكثير من الطريقتين السابقتين في اتخاذها أساساً لتغيير شروط دفع القروض الزراعية .

4- طريقة الدفع الاختياري

تشبه هذه الطريقة طريقة الدفع الاختياري في حالة القروض قصيرة الأجل، حيث يمكن فيها للمزارع أن يدفع جزءاً أو كامل القرض طالما توفر لديه المال، ويستفيد المقترض بشكل عام في هذه الطريقة بتخلّصه من عبء دفع الفوائد لأنه سدد جزءاً أو كامل القرض، لكن هذه الطريقة لا ترضي المقرض لأنه لا يستطيع أن يستثمر أمواله فترة طويلة، لذلك نجد في كثير من الأحيان اشتراط بعض المقرضين مثلاً أن لا تزيد قيمة الجزء المدفوع من القرض عن مبلغ معين، أو لا يمكن للمقترض أن يسدد جزءاً أو كامل القرض إلا بعد انقضاء نصف المدة أو فترة معينة يتفق عليها الطرفان .

5- طريقة الدفع الاحتياطي

يقوم المقترض في هذه الطريقة بدفع مبالغ للمقرض في صورة احتياطي على أن يستخدمها في دفع الأقساط والفائدة في المستقبل إذا حلت به ظروف عصيبة، وقد يقبل المقرض دفع فائدة للمقترض نظير استخدامه لهذه الأموال، ويتوقف معدل الفائدة في هذه الحالة على الظروف ودرجة المساومة، فقد تكون الفائدة مساوية للفائدة التي يدفعها المقترض للمقرض أو أقل، ويستفيد من هذه الطريقة في أغلب الأحيان كبار المزارعين، حيث يمكنهم الادخار وتوفير الاحتياطي لإيداعه لدى المقرض .